

التغيرات التربوية للمشاهدة التلفزيونية عند الأطفال في سوريا: بحث ميداني في العلاقة بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا

علي أسعد وطفة

أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة دمشق،

دمشق، سوريا

ملخص البحث . أجريت الدراسة في محافظة درعا (جنوب سوريا) في صيف ١٩٩٠م على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بلغت ٥٢٥ من تلامذة الصف الخامس الابتدائي الذين تراوحت أعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة من العمر. وقد بلغت نسبة الإناث في العينة ١٤,١٤٪ مقابل ٥٨,٧٤٪ للذكور. هدفت هذه الدراسة إلى تفصي العلاقة القائمة بين التلفزيون والأطفال عبر أربعة محاور أساسية هي: ١- مدة المشاهدة؛ ٢- البرامج المفضلة؛ ٣- وعي الآباء بالجوانب التربوية للتلفزيون؛ ٤- المقارنة بين الدور التربوي للمدرسة بالمقارنة مع هذا للتلفزيون وذلك عبر مواقف التلاميذ من كليهما. وخرجت الدراسة بنتائج مهمة نذكر منها:

- يعطي الأطفال أفراد العينة للمدرسة أهمية خاصة حيث تحتل المدرسة أولوية تفضيلهم بالقياس إلى التلفزيون.

- هناك شريحة واسعة من الأسر التي لا تمارس أيا من عمليات ترشيد الاستهلاك الإعلامي التلفزيوني وتترك لأطفالها الحبل على الغارب في مشاهدة الأفلام غير المخصصة لهم، وبالإضافة إلى ذلك فإن أفراد هذه الأسر لا يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة أي من البرامج التعليمية أو العلمية.

- على مستوى العلاقة الزمنية بين الأطفال والتلفزيون تشير الدراسة إلى أهمية الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام الشاشة الصغيرة. وتبين النتائج أن الأطفال يقضون عشر ساعات ونصف سطيًا في الأسبوع في مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي، ولكن هذه الفترة الزمنية تتضاعف أثناء العطلة المدرسية حيث يقضي الأطفال ٢١ ساعة سطيًا في مشاهدته.

- تحتل الأفلام المتحركة المستوردة والتي تتسم بطابع العنف أولوية اهتمام الأطفال ويلاحظ ندرة البرامج التعليمية والعلمية التي وردت في إجابات الأطفال .
وانتهت الدراسة إلى تشكيل مجموعة من التوصيات المهمة التي تؤكد في مجموعها على أهمية حماية الطفولة من الآثار الضارة لمشاهدة برامج الكبار ومن مخاطر المشاهدة الزمنية الطويلة للتلفزيون وإلى ضرورة ترشيد الاستهلاك التلفزيوني عبر تطوير مستوى وعي الآباء التربوي الخاص بإدراك الجوانب السلبية والإيجابية التي يتركها التلفزيون على عقول الناشئة .

مقدمة

١ . مقدمة

شكلت العلاقة بين الأطفال والتلفزيون محوراً أساسياً من محاور البحث العلمي على المستوى التربوي خلال العقود الأخيرة من العصر الذي نعيش فيه . فالتلفزيون ينافس اليوم كلا من المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية . وأدى ذلك إلى إثارة اهتمام المفكرين ومخاوفهم من الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن يتركها التلفزيون على حياة الأطفال النفسية والاجتماعية . وتجلى هذا الاهتمام في نمو سريع كماً وكيفاً في الأبحاث التي تناولت جوانب العلاقة بين الطفولة والتلفزيون، وخاصة هذه التي تتناول أطراف العلاقة القائمة بين الأسرة والمدرسة والتلفزيون، والتي تتناول الآثار السلبية والإيجابية التي يتركها التلفزيون على عقول الناشئة وصحتهم النفسية .

لقد شكلت البرامج التلفزيونية التي توجه إلى الأطفال ومدى انسجام هذه البرامج مع طبيعة نموهم النفسي ونمط القيم التربوية التي تشتمل عليها، موضوعاً مهماً من موضوعات البحث في مجال التربية والأعلام . حيث بدأت هذه الدراسات تركز على دراسة طبيعة العلاقة القائمة بين الأطفال والبرامج التلفزيونية المعروضة على الشاشة الصغيرة، وخاصة الفترة الزمنية الطويلة التي يقضيها الأطفال وراء الشاشة الصغيرة والتي يمكنها أن تؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي، وذلك لأن الفترة الزمنية الطويلة، التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون، غالباً ما تكون على حساب جملة من الأنشطة والفعاليات التربوية والاجتماعية الضرورية لنمو الأطفال التربوي .

وفي إطار ذلك كله أصبحت العلاقة بين الطفل والتلفزيون، في مختلف اتجاهاتها، إحدى الموضوعات التربوية الإعلامية التي تطرح نفسها على الباحثين والدارسين في أقطار العالم وبلدانه .

٢ . مشكلة البحث

تشير الملاحظات الأولية في سوريا، كما هو الحال في بلدان أخرى، إلى وجود اتجاهات أسرية متباينة من وظيفة التلفزيون ودوره التربوي وتتأرجح هذه المواقف بين القبول والرفض للدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال .
فالتلفزيون، كما يعتقد بعض الأفراد، يشبع الأطفال بأفكار واتجاهات قد تتناقض إلى حد كبير مع ما هو سائد من قيم في إطار الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأطفال . فالأطفال يشاهدون أفلام الكبار وأفلام السهرة ويخرجون على دائرة ما هو مخصص لهم ومن شأن ذلك أن يطرح إشكالية تربوية بالغة الأهمية والخطورة . وكل ما سبق يقع في إطار العلاقة التربوية التي تصل الطفل بأسرته ومدرسته وشاشته الصغيرة .

٣ . الأسئلة التي يجب عنها البحث

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية :

- أولاً : ما درجة تعلق الأطفال بالمدرسة بالمقارنة مع التلفزيون؟ وهل هناك من تباين في الموقف منها وفقاً لمتغير الجنس؟
- ثانياً : كيف يوجه الآباء سلوك أطفالهم نحو التلفزيون؟ وهل هناك من تباين ذي دلالة إحصائية في مواقف الآباء الخاصة بتنظيم وقت وشروط المشاهدة التلفزيونية عند أطفالهم وفقاً لمتغير الجنس؟
- ثالثاً : ما الفترة الزمنية التقريبية التي يقضيها أطفال العينة في مشاهدة التلفزيون أثناء العطلة المدرسية وخارجها؟ هل هناك من فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الفترة الزمنية التي يقضيها كل منهما في مشاهدة التلفزيون؟
- رابعاً : ما نوع البرامج والأفلام التي تستهوي الأطفال وتنال إعجابهم وهل هناك من تباين ذي دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس؟

٤ . الدراسات السابقة

٤,١ . تعد دراسة هيلد . ت . هيملوبت (التلفزيون والطفل) من الدراسات الجيدة التي أجريت حتى اليوم حول تأثير التلفزيون على الطفل، وقد أجري البحث على عينة

بلغت ٩٢٧ من الأطفال البريطانيين الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة من العمر. وقد تناولت الدراسة قضايا متعددة جدًا حول مسألة العلاقة بين الطفل والتلفزيون، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون يفوقون الأطفال المشاهدين في مستوى الأداء المدرسي، وأن الأطفال يشاهدون التلفزيون من ١٣ إلى ١٥ ساعة أسبوعيًا، وأن أكثرية الأطفال يشاهدون التلفزيون في المساء مع ذويهم وتبين الدراسة ضعف مراقبة الآباء وتوجيههم فيما يتعلق بمشاهدة أطفالهم لبرامج التلفزيون [١، ص ٤٦].

٤, ٢. وهدفت الدراسة التي أجراها برادلي كرين برج Bradley Green Berg إلى استجلاء العلاقة بين مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية (الموجهة إلى الأسرة) وفكرتهم عن الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة. ولقد تم تحليل البرامج المعنية واتجاهات الأطفال ومستوى إدراكهم، وبالتالي طبيعة إدراك الآباء وأفكار الأطفال التي تتعلق بالأسرة. وبينت هذه الدراسة أن الأطفال يستطيعون تعلم أنماط سلوكية عبر مشاهدتهم لنماذج سلوكية تظهر على الشاشة وذلك دون تدخل مباشر. وبينت أيضًا أنهم يستطيعون تمثيل القيم ويتمصون بشخصيات عبر عمليات تعزيزية [٢].

٤, ٣. وتجدر الإشارة إلى دراسة أتكان Atkan التي أجريت في ربيع عام ١٩٧٣ على عينة تتكون من ٧٠٣ أطفال أمريكيين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٠ سنوات لمعرفة العلاقة بين مستوى المعارف السياسية ومدى إقبال الأطفال على المشاهدة. حيث أجريت المقارنة بين مستوى معارفهم السياسية ومدى إقبالهم على مشاهدة الأخبار التلفزيونية. ولقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

١ - تزداد المعارف السياسية عند الأطفال الذين يشاهدون الأخبار التلفزيونية وذلك مع تقادم أعمارهم (الأطفال في عمر العاشرة كانوا أكثر معرفة بالسياسة من الأطفال الذين يقعون في عمر التاسعة).

٢ - الأطفال الذين يشاهدون على الأغلب الأخبار نالوا معدلات أكبر في درجة معرفتهم السياسية (٦١٪ مقابل ٤٨٪) [٣].

٤, ٤. وتعد دراسة ويلبر شرام عام ١٩٦١ من الدراسات العالمية المهمة التي تناولت مسألة العلاقة بين الطفولة والتلفزيون، وذلك بعنوان «التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا.»

وقد تناولت هذه الدراسة عينة واسعة جداً من الأطفال بلغت (٦٠٠٠) طفل تراوحت أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر. وهي دراسة طولانية امتدت على مدى ثلاث سنوات وتناولت مناطق في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كندا. ومن النتائج التي أبرزتها هذه الدراسة وجود علاقة سلبية عالية بين النجاح المدرسي والمدة الطويلة لمشاهدة التلفزيون. كما أبرزت الدراسة أهمية الأوضاع الاجتماعية المحيطة بالأطفال في زيادة إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون [٤].

٤, ٥. هدفت دراسة سعد عبدالرحمن [٥] التي أجريت على عينة قوامها ١٠٠٥ من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة بالكويت خلال عام ١٩٧٣م، إلى التعرف على دور التلفزيون في حياة طفل المدرسة المتوسطة في الكويت. تراوحت أعمار الأطفال أفراد العينة بين ١٠ و ١٣ سنة وبلغت نسبة الإناث في العينة ٥٢٪. وقد بينت الدراسة ما يلي: غالبية الأطفال يفضلون مشاهدة التلفزيون بين السابعة والتاسعة مساءً. ٣٤٪ من أولياء الأطفال يمنعون أطفالهم من مشاهدة بعض البرامج ويتعرض الإناث إلى التدخل أكثر من الذكور (٣٧,٣٪ مقابل ٣٠,٤٪). أهم الأشياء التي استفادها الأطفال من التلفزيون هي تنمية المعلومات العامة ٧٧٪، وزيادة المعلومات الدينية ٦٢,٥٪، وتقوية اللغة الأجنبية ٤٣,٧٪، واكتساب هوايات جديدة ٢٤,٨٪.

٤, ٦. وتجدر الإشارة إلى دراسة ناهد رمزي (عام ١٩٧٠م) في مصر [٦]. وهي دراسة ميدانية باستخدام صحف استبانة بالمقابلة مع عينة قوامها ١٢٣٦ مبحوثاً من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والإعدادية، ٦١٣ منهم عينة تجريبية (يشاهدون التلفزيون) و ٦٢٣ عينة ضابطة (لا يشاهدون التلفزيون)، بالإضافة إلى ٢٧٢ أسرة من أسر المشاهدين وذلك في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية بمصر عام ١٩٧٠م. ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- يشاهد الأطفال المبحوثون التلفزيون أيام الدراسة أقل من ساعة ترتفع أيام الإجازات إلى خمس ساعات. ويشاهده ٩٩,٣٤٪ منهم مع آخرين، وبلغت نسبة من يشاهد البرامج التعليمية ٤١,٦٩٪ وأن ٨٨,٤٣٪ من مشاهديها يستفيدون منها في البرامج الدراسية. ويرى ٥٦,٥٧٪ بعض المناظر المخيفة على الشاشة.

٤, ٧. وفي سوريا تجدر الإشارة إلى دراسة أمل دكاك عام ١٩٨٨م. أبرزت هذه

الدراسة عددًا كبيراً من النتائج المهمة وبينت وجود هوة كبيرة بين مضامين البرامج التلفزيونية المقدمة والقيم التربوية المطروحة في سوريا. وقد أشارت الباحثة إلى تناقض القيم والبرامج المستوردة مع الأهداف التربوية المحددة في استراتيجية القطر على المستوى التربوي. كما بينت الدراسة أن البرامج التي يقدمها التلفزيون السوري لا تتناسب تربوياً مع مستوى نمو الأطفال معرفياً ونفسياً وذلك لما تتضمنه من عنف وإثارة وتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع السوري [٧].

٥. منهج البحث وأداته

يجري البحث وفقاً لمنهج البحث الميداني وخطواته الأساسية، وذلك بمساعدة استبانة توزع على عينة محددة من الأطفال. وقد تم اعتماد الإحصاء الوصفي والاستدلالي في تحليل معطيات الدراسة الميدانية.

٥,١. استبانة البحث

تضمنت استبانة البحث سبعة عشر سؤالاً تدور حول العلاقة بين التلفزيون والأطفال، وقد أعدت من أجل الإجابة عن أسئلة البحث ومن أجل تحديد مواقف الأطفال من التلفزيون والمدرسة ومن دور التلفزيون التعليمي، ومن أجل استطلاع مستوى الوعي التربوي عند ذوي الأطفال أفراد العينة. وقد تم عرض استبانة البحث على لجنة من المحكمين في كلية التربية في جامعة دمشق لضمان قدرتها على استطلاع ما تسعى لقياسه. وتم تعديل الاستبانة وفقاً لملاحظات المحكمين وإعادة صياغة بعض البنود وإسقاط بعضها الآخر للصعوبة والتكرار ومن ثم تعديل بعض الأسئلة بما ينسجم مع توجهات البحث وبما يحقق أغراضه.

٥,٢. حدود الدراسة

تم اختيار محافظة درعا في جنوب سوريا لإجراء الدراسة الميدانية. ويعود اختيار منطقة الدراسة لوجود معسكرات طلائع البعث التربوية في المنطقة المعنية حيث يتجمع الأطفال لممارسة نشاطاتهم التربوية الصيفية.

وقد أجري البحث في آب من صيف عام ١٩٩٠م، أي في الموعد الذي تبدأ فيه المعسكرات الصيفية للأطفال في سوريا، وقد استمرت إجراءات البحث طيلة خمسة عشر يوماً، وذلك بمساعدة فريق كبير من طلاب الدراسات العليا وطلاب الإجازة الذين درّبوا على تحقيق التواصل مع الأطفال وملء الاستبانة عن طريق مساعدة الطفل في تدوين المعلومات.

٥,٣ . عينة البحث

أجري البحث بطريقة المسح الشامل للأطفال الذين التحقوا بالمعسكرات الصيفية التي تنظمها منظمة طلائع البعث في درعا (زيزون) في صيف عام ١٩٩٠م. وتراوح أعمار الأطفال المدروسين بين العاشرة والثانية عشرة من العمر وهم تلامذة الصف الخامس الابتدائي. بلغ مجموع عدد الأطفال الذين التحقوا بالمعسكر ٥٢٩ طفلاً وهم من أطفال محافظة درعا حكماً. تم استجواب ٤٤٦ طفلاً من مجموع الأطفال الموجودين في المعسكر والذين تملك أسرهم جهاز تلفزيون. وبلغ عدد الأطفال الإناث في العينة ١٨٤ بنسبة ٤١,٢٥٪ مقابل ٢٦٢ من الأطفال الذكور وبنسبة ٥٨,٧٤٪. بلغ عدد الأطفال الذين يشكلون المجتمع الأصلي للعينة وهم الأطفال المسجلون في الصفين الخامس والسادس والذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة من العمر وفقاً لمعطيات المكتب المركزي للإحصاء في درعا ١٦١٥٠ طفلاً، وبالقياس بلغت نسبة العينة ٤٪ من مجموع الأطفال الذين يقعون في إطار هذه الفئة العمرية في المنطقة.

٤,٥ . إجراءات منهجية

أولاً: تم استعراض نتائج كل مجموعة من الأسئلة على حدة حيث عرضت النتائج الكلية وبعد ذلك حددت دلالة الفروق بين الجنسين.

ثانياً: اعتمد البحث على مقياسي تحليل التباين analysis of variance الخاص

بالإحصائي R.F.Fisher، وصياغته هي (ف) = [ع ١.٢ / ع ٢.٢]، حيث تعني ع ١.٢ التباين التقديري للمجتمع الأول بينما تعني ع ٢.٢ التباين التقديري للمجتمع الثاني [٨، ص ٦٧١]. وتوضح خطوات حساب معامل «ف» في جداول تحليل التباين المثبتة في هذه الدراسة.

ومن أجل قياس دلالة الفروق الإحصائية تم الاعتماد أيضاً على مقياس كاي^٢ chi-square وصيغته هي كاي^٢ = مجموع (ت - و - ت م) / ت م ، وبالتعويض ت و = الواقعة المشاهدة observed frequencies ، ت م = التكرارات المتوقعة expected frequencies ، وهذه هي الصيغة العامة لحساب كاي^٢ [٨، ص ٤٩٩]. وذلك لقياس دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد العينة، وقد دونت قيمة كاي^٢ المحسوبة في نهاية كل جدول بالمقارنة مع قيمة كاي^٢ الجدولة وفقاً لدرجات الحرية الحاصلة ومستوى دلالة ٠,٠٥ .

٦. نتائج الدراسة

٦, ١. المفاضلة بين التلفزيون والمدرسة عند الأطفال

بعد استبعاد الأطفال الذين لا تملك أسرهم أجهزة تلفزيونية ومن أجل تحديد اتجاهات الأطفال نحو التلفزيون من جهة واتجاهاتهم نحو المدرسة من جهة أخرى ثم المقارنة بين الطرفين، اشتملت استبانة البحث في طليعتها على ثلاثة من الأسئلة وهي:

١ - هل تحب التلفزيون؟

٢ - هل تحب المدرسة؟

٣ - أيهما تحب أكثر المدرسة أم التلفزيون؟

وقد تم استبعاد الأطفال الذين لا تملك أسرهم أجهزة تلفزيونية وهم في كل الأحوال نادرة. وتسعى هذه الأسئلة إلى تحديد مواقف الأطفال من المدرسة ومن التلفزيون من جهة، وإلى المقارنة بين مواقفهم هذه من المؤسستين من جهة أخرى. ويضاف إلى ذلك كله أن تحديد طبيعة العلاقة بين هذه الأطراف يشكل منطلقاً تمهيدياً لدراسة الجوانب الأخرى في مسألة بحثنا.

٦, ١, ١. يستعرض جدول رقم ١ إجابات الأطفال عن السؤال الأول وهو: هل

تحب مشاهدة التلفزيون؟ حيث أعلن ٣, ٥٤٪ من الأطفال أنهم يحبون التلفزيون كثيراً مقابل ٥, ٤٥٪ من الأطفال الذين أعلنوا أنهم يحبونه قليلاً، ولم يعلن أحد من الأطفال أنه لا يحب التلفزيون. ويعني ذلك أن التلفزيون يحتل مكانة مهمة في حياة الأطفال وهذا ما تؤكدته أكثر الدراسات الجارية في هذا الميدان.

جدول رقم ١ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال رقم ١ ونصه : هل تحب التلفزيون؟

مجموع %	لا	كثيراً %	قليلاً %	
٢٦٠	-	١٣٠	١٣٠	ذكور
١٠٠		٤٨,٤	٥١,٦	%
١٨١	-	١١١	٧٠	إناث
١٠٠		٦١,٣	٣٨,٧	%
٤٤١	-	٢٤١	٢٠٠	مجموع
١٠٠		٥٤,٦	٤٥,٣	%

قيمة كا^٢ المحسوبة : ٥,٥٢ دالة إحصائياً .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٣,٨٤١ لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠,٠٥ .

وتشير نتائج كا^٢ إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث (بلغت قيمة كا^٢ المحسوبة ٥,٥٢، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة ٣,٨٤ لدرجة حرية واحدة ومستوى دلالة ٠,٠٥). وتعود هذه الفروق القائمة بين الذكور والإناث إلى وجود علاقة قوية جداً بين الإناث والتلفزيون وذلك بالقياس إلى الذكور، حيث أعلن ٦١,٣% من الإناث تعلقهن الشديد بالتلفزيون، وذلك مقابل ٤٨,٤% عند الأطفال الذكور. وتعود هذه الفروق القائمة بين الجنسين إلى أن الأطفال الذكور أكثر اتصالاً بالعالم الخارجي من الإناث، حيث يمثل التلفزيون بالنسبة للإناث نافذة تصلهن بالعالم الخارجي وذلك في أغلب المجتمعات التقليدية، حيث تلح الثقافة التقليدية على أهمية الربط بين الإناث والمنزل بينما تؤكد للذكور أهمية الفعل الخارجي.

٦,١,٢ . السؤال الثاني: هل تحب المدرسة؟ تم توزيع إجابات الأطفال على هذا

السؤال في جدول رقم ٢ .

أعلن ٧٠% من الأطفال حبهم الشديد للمدرسة مقابل ٢٩,٩% من الأطفال الذين يحبونها قليلاً، ولم يعلن أحد من الأطفال أنه لا يحب المدرسة. وتشير هذه النتيجة بشكل مسبق إلى مكانة عالية للمدرسة بالقياس إلى التلفزيون في نفوس الأطفال، وذلك حين

جدول رقم ٢. توزيع إجابات الأطفال عن السؤال رقم ٢ ونصه: هل تحب المدرسة؟

مجموع %	لا	كثيراً %	قليلاً %	
٢٢٧	-	١١٩	١٠٨	ذكور
١٠٠		٥٢,٤٢	٤٧,٥٧	%
١٨٠	-	١٦٦	١٤	إناث
١٠٠		٩٢,٢٢	٧,٧٧	%
٤٠٧	-	٢٨٥	١٢٢	مجموع
١٠٠		٧٠,١	٢٩,٩	%

قيمة كا^٢ المحسوبة: ٤,٣٥ غير دالة إحصائياً.

قيمة كا^٢ الجدولية: ٥,٩٩ لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠,٠٥.

تقارن معطيات هذا السؤال مع معطيات السؤال الأول (حب الأطفال للتلفزيون). وكما هو الحال في السؤال السابق تشير نتائج كا^٢ إلى وجود فروق دالة إحصائية بين موقف الإناث والذكور من المدرسة حيث بلغ كا^٢ المحسوبة ٤,٣٥، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة ٣,٨٤، وذلك لدرجة حرية واحدة ودلالة في مستوى ٠,٠٥. وتعود هذه الفروق الإحصائية إلى تعلق أكبر للإناث بالمدرسة وذلك بالقياس إلى الأطفال الذكور: لقد أعلن ٩٢,٢٢% من الأطفال الإناث حبهم الشديد للمدرسة وذلك مقابل ٥٢,٤٢% من الأطفال الذكور.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما المكانة التي يحتلها كل من التلفزيون والمدرسة في سلم تفضيل الأطفال. ولتحديد ذلك على المستوى الإحصائي تضمنت استبانة البحث السؤال الثالث ونصه على الشكل التالي: أيهما تحب أكثر المدرسة أم التلفزيون؟

٦,١,٣. وفي جدول رقم ٣ وزعت إجابات الأطفال عن هذا السؤال وفقاً لمتغيري الجنس. ويشير الجدول المعني إلى المكانة العالية التي تحتلها المدرسة بالقياس إلى التلفزيون في عالم الأطفال المستفتين: لقد أعلن ٩٢,٧% من الأطفال تفضيلهم للمدرسة على التلفزيون، وذلك مقابل ٧,٢٥% من الأطفال الذين أعلنوا أولوية التلفزيون على المدرسة. وتشير المقارنة بين إجابات الجنسين إلى فروق دالة إحصائية بين الجنسين (انظر جدول رقم

(٣) ويرجع ذلك إلى تفضيل الإناث للمدرسة وذلك بالمقارنة مع الذكور: أبدى ٩٥,٩% من الإناث تفضيلهن المدرسة على التلفزيون مقابل ٩٠,٥٨ عند الذكور.

جدول رقم ٣. توزيع إجابات الأطفال عن السؤال رقم ٣ ونصه: أيهما تحب أكثر المدرسة أم التلفزيون؟

المدرسة %	التلفزيون %	مجموع %	
٢٣١	٢٤	٢٥٥	ذكور
٩٠,٥٨	٩,٤١	١٠٠	%
١٦٥	٧	١٧٢	إناث
٩٥,٩٣	٤,٠٦	١٠٠	%
٣٩٦	٣١	٤٢٧	مجموع
٩٢,٧	٧,٣	١٠٠	%

قيمة كا^٢ المحسوبة: ٧٥,٧٥ لدرجة حرية واحدة.

قيمة كا^٢ الجدولية: ١٠,٥٩٧ لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠,٠٠٥.

النتيجة: توجد فروق دالة في مستوى ٠,٠٠٥.

٤,١,٦. خلاصة: تشير نتائج السؤال الأول والثاني والثالث إلى ما يلي:

- غالبية الأطفال تحب المدرسة وغالبيتهم تحب التلفزيون.
- الإناث أكثر تعلقاً بالمدرسة والتلفزيون من الذكور.
- غالبية الأطفال أفراد العينة تفضل المدرسة على التلفزيون.
- الإناث أكثر تفضيلاً للمدرسة من التلفزيون وذلك بالقياس إلى الذكور.

٢,٦. مواقف الأطفال من الدور التعليمي والتربوي للتلفزيون بالمقارنة مع المدرسة من أجل استفتاء آراء الأطفال عن دور التلفزيون التعليمي والتربوي بالقياس إلى المدرسة تضمنت استبانة البحث ثلاثة أسئلة (السؤال ٤, ٥, ٦) وهي على التوالي:

- ٤ - هل تشعر أنك تتعلم من التلفزيون؟
- ٥ - هل تتعلم من التلفزيون أشياء لا تتعلمها في المدرسة؟
- ٦ - هل تشعر أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة؟

٦, ٢, ١ . نتائج السؤال الرابع

هل تشعر أنك تتعلم من التلفزيون؟ تضمن جدول رقم ٤ توزيع إجابات الأطفال وفقاً لمتغير الجنس . أجاب ٤, ٤٣٪ من الأطفال أنهم يتعلمون كثيراً من التلفزيون، وأعلن ٧, ٥٢٪ منهم أنهم يتعلمون منه قليلاً . وعلى خلاف ذلك أبدى ٨٣, ٣٪ أنهم لا يتعلمون أبداً من التلفزيون . وتشير نتائج كا^٢ إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات الأطفال وفقاً لمتغير الجنس (انظر جدول رقم ٤) .

جدول رقم ٤ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الرابع ونصه : هل تشعر أنك تتعلم من التلفزيون؟

مجموع %	لا	كثيراً %	قليلاً %	
٢٦٢	١١	١١٠	١٤١	ذكور
١٠٠	٤, ١٩	٤١, ٩	٥٣, ٨	%
١٥٥	٥	٧١	٧٩	إناث
١٠٠	٣, ٢٢	٤٥, ٨٠	٥٠, ٩	%
٤١٧	١٦	١٨١	٢٢٠	مجموع
١٠٠	٣, ٩	٤٣, ٤	٥٢, ٧	%

قيمة كا^٢ المحسوبة : ٠, ٧١ : غير دالة إحصائياً .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٥, ٩٩١ : لدرجتي حرية ومعنوية ٠, ٠٥ .

٦, ٢, ٢ . نتائج السؤال الخامس

ونصه : هل تتعلم من التلفزيون أشياء لا تتعلمها في المدرسة؟

تم توزيع إجابات الأطفال في جدول رقم ٥ وفقاً لمتغير الجنس . ويشير ذلك الجدول إلى أن ٤, ٦١٪ من أفراد العينة يؤكدون أنهم يتعلمون من التلفزيون أشياء لا تتيحها لهم المدرسة، وذلك مقابل ٦, ٣٨٪ الذين يرفضون هذه المقولة .

وتشير نتائج كا^٢ إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الإجابة عن السؤال الخامس (انظر جدول رقم ٥) . لقد أبدى ٣, ٧١٪ من الإناث أنهن يتعلمن من التلفزيون أشياء لا تتيحها لهن المدرسة وذلك مقابل ٤, ٥٦٪ من مجموع الأطفال الذكور .

جدول رقم ٥ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الخامس ونصه : هل تتعلم من التلفزيون أشياء لا تتعلمها في المدرسة؟

مجموع %	لا	كثيراً %	قليلاً %	
٢٤٣	٠	١٠٦	١٣٧	ذكور
١٠٠	٠	٤٣,٦٢	٥٦,٣٧	%
١٢٢	٠	٣٥	٨٧	إناث
١٠٠	٠	٢٨,٦٨	٧١,٣١	%
٣٦٥	٠	١٤١	٢٢٤	مجموع
١٠٠	٠	٣٨,٦	٦١,٤	%

قيمة كا^٢ المحسوبة : ٧,٦٣ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٦,٦٣٥ لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠,٠١ .

النتيجة : توجد فروق دالة في مستوى ٠,٠١ .

٦,٢,٣ . السؤال السادس

ونصه : هل تشعر أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة؟

عرضت نتائج هذا السؤال في جدول رقم ٦ . وتبين أن أكثرية الأطفال قد أعلنوا أن المدرسة أكثر فائدة من التلفزيون، حيث أعلن ٨٨,٧% من أفراد العينة أن المدرسة أكثر فائدة من التلفزيون، وذلك مقابل ١١,٣% من الأطفال الذين أعلنوا أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة .

وتشير نتائج كا^٢ إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (انظر جدول رقم ٦) . حيث يؤكد أفراد العينة على أولوية المدرسة وأهميتها وفائدتها وذلك بالقياس إلى التلفزيون . ويعني ذلك أن الأطفال يدركون الأهمية التربوية والتعليمية للمدرسة بالقياس إلى التلفزيون، وهذا ما تؤكدُه القيم الثقافية السائدة في المجتمع السوري في المرحلة الراهنة .

جدول رقم ٦ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال السادس ونصه : هل تشعر أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة؟

ذكور	قليلًا	%	كثيراً	%	لا	مجموع	%
٢٧	٢٠٦	١١,٥٨	٢٣٣	٨٨,٤١	٠	٢٣٣	١٠٠
إناث	١١	١٠,٦٧	٩٢	٨٩,٣٢	٠	١٠٣	١٠٠
مجموع	٣٨	٦١,٤	٢٩٨	٣٨,٦	٠	٣٣٦	١٠٠

قيمة كا^٢ المحسوبة : ٠,٠٥ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٥,٩٩١ لدرجة حرية واحدة ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

٦,٣ . تدخل الآباء في سلوك أبنائهم تجاه مشاهدة التلفزيون

لقياس مستوى ترشيد الاستهلاك التلفزيوني عند الأطفال تضمنت استبانة البحث سبعة من المؤشرات أو الأسئلة وقد وردت في استمارة البحث على الشكل التالي :

٧ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي؟

٨ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة أفلام الكبار؟

٩ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة أفلام السهرة؟

١٠ - هل تشاهد أفلام السهرة؟

١١ - هل يمنعك ذورك من مشاهدة بعض الأفلام التلفزيونية؟

١٢ - هل ينصحك أهلك بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟

١٣ - هل ينصحك أهلك بمشاهدة بعض البرامج التعليمية؟

٦,٣,١ . السؤال السابع

هل يمنعك أهلك من مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي؟ يستعرض جدول رقم

٧ معطيات هذا السؤال وفقاً لجنس الأطفال والمستوى التعليمي لذويهم. ويشير الجدول المذكور إلى أن ٩, ٦٤٪ من الأطفال يمنعون من مشاهدته أثناء العام الدراسي وذلك مقابل ٥, ٣٣٪ من الأطفال الذين أعلنوا أنهم لا يمنعون من مشاهدته. وتشير نتائج كا^٢ إلى انعدام وجود الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين.

جدول رقم ٧. توزيع إجابات الأطفال عن السؤال السابع ونصه: هل يمنعك ذوك من مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي؟

نعم	%	لا	%	أحيانا	%	مجموع	%
١٧٢		٨٤		٠		٢٥٦	
	٦٧, ١٨		٣٢, ٨١	٠			١٠٠
٢٨١		١٥٤		٧		٤٣٣	
	٦٤, ٩		٣٣, ٥	١, ٦			١٠٠

قيمة كا^٢ المحسوبة: ٥, ٤٢: لا توجد فروق دالة إحصائية.

قيمة كا^٢ الجدولية: ٥, ٩٩١: لدرجتي حرية ومعنوية ٠, ٠٥.

وهذا يشير من حيث المبدأ إلى ارتفاع مستوى الوعي التربوي الإعلامي عند ذوي الأطفال وذلك بشكل عام وهذه النتيجة سوف تدرس على ضوء النتائج التفصيلية اللاحقة.

٢, ٣, ٦. السؤال الثامن

هل يمنعك أهلك من مشاهدة أفلام الكبار؟ عرضت نتائج هذا السؤال في جدول رقم ٨ حسب الجنس. وبين الجدول المذكور أن ٩, ٤٩٪ من مجموع الأطفال يمنعون من مشاهدة أفلام الكبار مقابل ٩, ٣٩٪ من الأطفال الذين لا يواجهون اعتراضاً على مشاهدتهم لأفلام الكبار. وتشير نتائج كا^٢ إلى غياب الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين. ونتائج السؤال رقم (٨) لا تتناقض مع نتائج السؤال رقم (٧) بل تفسرها: لقد أعلن ٩, ٦٤٪ من الأطفال أنهم يمنعون من مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي وهي نسبة أكبر بكثير من نسبة الأطفال الذين أعلنوا أنهم يمنعون من مشاهدة أفلام الكبار والبالغة ٩, ٤٩٪.

جدول رقم ٨. توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الثامن ونصه: هل يمنعك ذوك من مشاهدة أفلام الكبار؟

نعم %	لا %	أحيانا %	لم يجب %	مجموع %
٣٣١	١٠٦	٦	١٧	٢٦٢
٥٠,٧٦	٤٠,٤٥	٢,٢٩	٦,٤٨	١٠٠
٨٨	٧١	٩	١٣	١٨١
٤٨,٦١	٣٩,٢٢	٤,٩٧	٤,١٨	١٠٠
٢٢١	١٧٧	١٥	٣٠	٤٤٣
٤٩,٨٨	٣٩,٩٥	٣,٣٨	٦,٧٧	١٠٠

قيمة كا^٢ المحسوبة: ٠,١٤ لا توجد فروق دالة إحصائية.
قيمة كا^٢ الجدولية: ٧,٨١٥ لثلاث درجات حرية ومعنوية ٠,٠٥.

٦,٣,٣. السؤال التاسع

هل يمنعك أهلك من مشاهدة أفلام السهرة؟ تم عرض نتائج هذا السؤال في جدول رقم ٩ وفقاً لتغير الجنس.

تقع دلالة هذا السؤال في دائرة السؤال السابق رقم (٨)، فأفلام السهرة مخصصة في غالب الأحوال للراشدين، وعلى الرغم من ذلك فإننا أمام سؤال يحمل خصوصية بالغة الأهمية وتتمثل هذه الخصوصية فيما يلي: وجود الأهل في المنزل أثناء الفترة المسائية وهذا من شأنه إعطاء الأسرة فرصة أكبر في مراقبة الأطفال وترشيد علاقتهم بالتلفزيون، كما يبين السؤال نمطا آخر من الوعي التربوي والذي يتعلق بأهمية النوم المبكر عند الأطفال.

يشير جدول رقم ٩ إلى أن ٥٥,٩% من الأطفال لا يمنعون من مشاهدة أفلام السهرة، وذلك مقابل ١١,٣% من الأطفال الذين يمنعون بشكل دائم من مشاهدته أثناء السهرة، وفي المقابل أعلن ٣٢% أنهم يمنعون من مشاهدته أحيانا، ولا بد لنا من أجل قراءة موضوعية لنتائج هذا السؤال أن نأخذ في اعتبارنا التناقض بين معطيات هذا السؤال والسؤال السابق: يلاحظ أن ٤٩,٩% من الأطفال قد أعلنوا أنهم يمنعون من مشاهدة أفلام الكبار

جدول رقم ٩ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال التاسع ونصه : هل يمنحك ذوك من مشاهدة أفلام السهرة؟

لا	%	أحيانا	%	دائما	%	مجموع	%
ذكور	١٣٠	٨٣	٢٩	٢٤٢			
%	٥٣,٧١	٣٤,٢٩	١١,٩٨	١٠٠			
إناث	٩٦	٥٠	١٦	١٦٢			
%	٥٩,٢٥	٣٠,٨٦	٩,٨٧	١٠٠			
مجموع	٢٢٦	١٣٣	٤٥	٤٠٤			
%	٥٥,٩	٣٢,٩	١١,١	١٠٠			

قيمة كا^٢ المحسوبة : ١,٢٦ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٥,٩٩١ لدرجتي حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

وهي نسبة أكبر من نسبة الأطفال (٤٤٪ تقريباً) الذين أعلنوا أنهم يمنعون أحيانا أو دائماً من مشاهدة أفلام السهرة، ويعود تفسير ذلك التباين إلى أن الأطفال لا يشعرون بضغط الأهل ومنعهم أثناء السهرة بفعل النوم المبكر للأطفال، وتشير نتائج كا^٢ إلى تجانس إجابات الأطفال وفقاً لمتغير الجنس .

٤, ٣, ٦ . موقف الأطفال من أفلام السهرة

لتحديد موقف الأطفال من أفلام السهرة تضمنت استبانة البحث السؤال رقم (١٠) ونصه هل تشاهد أفلام السهرة؟ ويهدف هذا السؤال إلى تحديد مستوى الوعي التربوي عند ذوي الأطفال . وبيانات هذا السؤال تلقي الضوء على معطيات الأسئلة السابقة المتعلقة بمستوى الوعي التربوي الإعلامي عند ذوي الأطفال . أي أنه عندما يشاهد الأطفال أفلام السهرة فإن ذلك يؤخذ مؤشراً على مدى فعالية توجيه الأسرة لسلوك الأطفال المتعلق بالتلفزيون . وأفلام السهرة هي تتصل باحتياجات الراشدين وعالمهم بالدرجة الأولى وهي بالإضافة إلى ذلك أكثر البرامج التي تنعكس بالضرر على حياة الأطفال العقلية والروحية .

وقد تم عرض نتائج السؤال رقم (١٠) في جدول رقم ١٠ حسب الجنس. ويشير جدول رقم ١٠ إلى أن ١٦٪ من الأطفال يشاهدون دائماً أفلام السهرة وأن هناك ٣٦,٧٪ من الأطفال الذين يشاهدونها أحياناً وفي المقابل يوجد ٤٧,٢٪ من الأطفال الذين لا يشاهدونها أبداً. وهذا يعني أن أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة يتعرضون لمخاطر البرامج التلفزيونية الموجهة للراشدين.

جدول رقم ١٠. توزيع إجابات الأطفال عن السؤال العاشر ونصه: هل تشاهد أفلام السهرة؟

لا	٪	أحياناً	٪	دائماً	٪	مجموع	٪
١٥٩	٦٨	٢٨	٢٥٥				
٪	٦٢,٣٥	٢٦,٦٦	١٠,٩٨	١٠٠			
إناث	٩٠	٤١	١٧٥				
٪	٢٥,١٤	٥١,٤٢	٢٣,٤٢	١٠٠			
مجموع	١٥٨	٦٩	٤٣٠				
٪	٤٧,٢	٣٦,٧	١١٦,١	١٠٠			

قيمة كا^٢ المحسوبة: ٥,٧٧: لا توجد فروق دالة إحصائية.
 قيمة كا^٢ الجدولية: ٥,٩٩١: لدرجتي حرية ومعنوية ٠,٠٥.
 النتيجة: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠١.

وتشير نتائج مقياس كا^٢ لدلالة الفروق بين الإجابات إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مدى مشاهدتهم لبرامج السهرة وأفلامها. وتعود هذه الفروق إلى زيادة نسبة الأطفال الإناث اللواتي يشاهدن أفلام السهرة وبرامجها. حيث أعلن ٢٣,٤٪ من الإناث أنهم يشاهدن أفلام السهرة بانتظام وهي نسبة تزيد على ضعف نسبة الأطفال الذكور الذين يشاهدونها والبالغة ١١٪ تقريباً. وفي الوقت الذي يعلن فيه ٦٢,٦٪ من الذكور أنهم لا يشاهدون أفلام السهرة وبرامجها تنخفض هذه النسبة إلى ٢٥,١٤٪ عند الأطفال الإناث. وتعود هذه الفروق القائمة بين الجنسين في تقديرنا إلى جملة من العوامل منها:

- ١ - يوجه الآباء عناية خاصة بالأطفال الذكور وذلك فيما يتعلق بمصيرهم المدرسي، وهذه العناية توجد بدرجة أقل عندما يتعلق الأمر بالإناث وتلك هي إحدى سمات الثقافة التقليدية الخاصة بدور ومركز كل من الجنسين في إطار الحياة الاجتماعية.
- ٢ - غالباً ما تقوم الإناث بتأدية بعض وظائف الخدمة المنزلية أثناء السهرة وهذا من شأنه أن يتيح لهم فرصة مشاهدة أفلام السهرة وبرامجها بدرجة أكبر من الذكور.
- ٣ - غالباً ما تكون الإناث في فترة الطفولة المتأخرة (١١-١٣ عاماً) أكثر استعداداً للدخول في الحياة الاجتماعية من الذكور، ولذلك فإن التلفزيون يوفرهن بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية (يلاحظ في هذه الفترة من العمر أن الإناث أكثر نضجاً على المستوى العاطفي والبيولوجي من الذكور).
- ٤ - ويضاف إلى ذلك أن الأطفال الذكور يقضون وقتاً أكبر في اللعب من الإناث خارج المنزل، وغالباً ما يرافق ذلك حالة من التعب الجسدي الذي يدعوهم إلى النوم المبكر وذلك بالقياس إلى الإناث.

٥، ٣، ٦ . السؤال الحادي عشر

هل يمنعك أهلك من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟

يشير جدول رقم ١١ إلى نتائج السؤال رقم (١١)، حيث يعلن ٥٩,٨٥٪ من الأطفال أن ذومهم لا يمنعهم من مشاهدة أي من البرامج مقابل ٣٧,٣٪ من الأطفال الذين أعلنوا أنهم يمنعون من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية . وتشير نتائج كا^٢ إلى وجود فروق دالة معنوياً بين الذكور والإناث في إجاباتهم عن هذا السؤال: ففي الحين الذي يعلن فيه ٤٤,٩٪ من الذكور أنهم يمنعون من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية تنخفض هذه النسبة لتصبح ٢٦,٢٪ عند الإناث . وهذا يؤكد مرة أخرى أن الأسر أكثر عناية بالأطفال الذكور وذلك بالقياس إلى الأطفال الإناث حينما يتعلق الأمر بترشيد الاستهلاك التلفزيوني .

٦، ٣، ٦ . السؤال الثاني عشر

هل ينصحك ذوك بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟

جدول رقم ١١ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الحادي عشر ونصه : هل يمنعك أهلك من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟

أبداً	%	أحياناً	%	دائماً	%	مجموع	%
١١٤		١٣٢		٨		٢٥٤	
%	٤٤,٨٨	%	٥١,٩٦	%	٣,١٤	١٠٠	
٤٥		١٢٣		٤		١٧٢	
%	٢٦,١٦	%	٧١,٥١	%	٢,٣٢	١٠٠	
مجموع		٢٥٥		١٢		٤٢٦	
%	٣٧,٣	%	٥٩,٨	%	٢,٩	١٠٠	

قيمة كا^٢ المحسوبة : ١٥,٣٤ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٥,٩٩١ لدرجتي حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

في الأسئلة السابقة والتي تتعلق بدرجة منع الأسر للأطفال من مشاهدة البرامج التلفزيونية حاول الباحث قياس الموقف السلبي لذوي الأطفال من التلفزيون وبرامجه وفي السؤالين الثاني عشر والثالث عشر يسعى البحث إلى قياس الموقف الايجابي من البرامج التلفزيونية .

يبين جدول رقم ١٢ أن ٦٩,٧% من الأطفال ينصحون بمشاهدة بعض الأفلام والبرامج التلفزيونية، وذلك مقابل ٣,٣% من الأطفال الذين لا يرشدون أو ينصحون بمشاهدة أي من هذه البرامج . وتشير نتائج حساب كا^٢ إلى انعدام وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (انظر جدول رقم ١٢) .

٦,٣,٧ . السؤال الثالث عشر

هل ينصح أهلك بمشاهدة البرامج التعليمية؟ هذا السؤال يدخل في إطار السؤال السابق ولكنه يبرز خصوصية السؤال السابق وأهميته . يشير جدول رقم ١٣ إلى توزيع إجابات الأطفال على السؤال رقم ١٣ . ويتضح من

جدول رقم ١٢ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الثاني عشر ونصه : هل ينصحك أهلك بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟

نعم	%	لا	%	مجموع	%
١٦٦	٧٢,٤٨	٦٣	٢٧,٥١	٢٢٩	١٠٠
١١٩	٦٦,١١	٦١	٣٣,٨٨	١٨٠	١٠٠
٢٨٥	٦٩,٧	١٢٤	٣١,٣	٤٠٩	١٠٠

قيمة كا^٢ المحسوبة : ١,٩٤ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٣,٨٤١ لدرجة حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم ١٣ . توزيع إجابات الأطفال عن السؤال الثالث عشر ونصه : هل ينصحك أهلك بمشاهدة البرامج التعليمية؟

دائماً	%	أبداً	%	أحياناً	%	مجموع	%
١٨٦	٧٢,٠٩	٦٨	٢٦,٣٥	٤	١,٥٥	٢٥٨	١٠٠
١٢١	٧٤,٦٩	٤٠	٢٤,٦٩	١	٠,٦١	١٦٢	١٠٠
٣٠٧	٧٣,١	١٠٨	٢٥,٣٧	٥	١,٢	٤٢٠	١٠٠

قيمة كا^٢ المحسوبة : ٦,٨٠ .

قيمة كا^٢ الجدولية : ٩,٤٨٨ لأربع درجات حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

الجدول المذكور أن ٧٣٪ من الأطفال ينصحون بمشاهدة البرامج التعليمية مقابل ٢٥,٧٪ من الأطفال الذين أعلنوا أنهم لا ينصحون بمشاهدتها. ويلاحظ أن هذه النتيجة متقاربة مع نتائج السؤال السابق. وتشير نتائج كا^٢ إلى انعدام الفروق الإحصائية بين الجنسين.

٦,٤ . الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التلفزيون

لتحديد الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال أفراد العينة في مشاهدة التلفزيون تم استفتاء رأي الأطفال في سؤالين وهما:

السؤال رقم ١٤ : كم عدد الساعات التقريبي الذي تقضيه في مشاهدة التلفزيون أثناء العطلة المدرسية؟

السؤال رقم ١٥ : كم عدد الساعات التقريبي الذي تقضيه في مشاهدة التلفزيون أثناء الدوام المدرسي؟

٦,٤,١ . نتائج السؤال (١٤)

تم تفريغ معطيات هذا السؤال في جدول رقم ١٤ وفقاً لمتغير الجنس. ويشير جدول رقم ١٤ إلى أن الأطفال أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً أثناء العطلة المدرسية، وأن ١٥٪ منهم يشاهدونه أكثر من ثلاث ساعات يومياً، و ٢٣٪ منهم يشاهدونه لمدة تزيد على أربع ساعات ومعدل مشاهدة عالية وتلك هي النتيجة التي توصلت إليها أغلب الدراسات السابقة. وتشير نتائج كا^٢ إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين الإناث والذكور (انظر جدول رقم ١٤).

٦,٤,٢ . نتائج السؤال رقم (١٥)

الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التلفزيون أثناء المدرسة : بين جدول رقم ١٥ توزع إجابات الأطفال أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس. وتبلغ الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون أثناء المدرسة ساعة ونصفاً يومياً وذلك بفارق ساعة ونصف يومياً لصالح أيام العطلة الأسبوعية والصيفية، وهي في كل الأحوال مدة تتجاوز الفترة الزمنية المخصصة للأطفال والتي تقل عن ساعة يومياً (٤٥ دقيقة).

جدول رقم ١٤ . المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام التلفزيون أثناء العطلة المدرسية .

مجموع	أكثر من ٤ ساعات	٤ ساعات	٣ ساعات	ساعتان	ساعة	
١٨٨	٤٠	٣٤	٢٤	٥٣	٣٧	ذكور
١٠٠	٢١,٢٧	١٨,٠٨	١٢,٧٦	٢٨,١٩	١٩,٦٨	%
١٦٣	٤١	١٩	٢٩	٥٢	٢٢	إناث
١٠٠	٢٥,١٥	١١,٦٥	١٧,٧٩	٣١,٩٠	١٣,٤٩	%
٣٥١	٨١	٥٣	٥٣	١٠٥	٥٩	مجموع
١٠٠	٢٣,٠	١٥,٠	١٥,٠	٢٩,٩	١٦,٨	%

قيمة ك^٢ المحسوبة : ٦,٨٠ .

قيمة ك^٢ الجدولية : ٩,٤٨٨ لأربع درجات حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم ١٥ . المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام التلفزيون أثناء المدرسة .

مجموع	أكثر من ٣ ساعات	٣ ساعات	ساعتان	ساعة	
٢٥٣	١٢	١٠	٥٣	١٧٨	ذكور
١٠٠	٤,٧٤	٣,٩٥	٢٠,٩٤	٧٠,٣٥	%
١٥٢	١١	٣	٤٢	٩٦	إناث
١٠٠	٧,٢٣	١,٩٧	٢٧,٦٣	٦٣,١٥	%

قيمة ك^٢ المحسوبة : ٢,٥٦ .

قيمة ك^٢ الجدولية : ٤,٧٣ لثلاث درجات حرية ومعنوية ٠,٠٥ .

النتيجة : لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ .

وتشير نتائج ك^٢ إلى غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الجنسين في مدة

مشاهدة كل منهم للتلفزيون .

٣, ٤, ٦. خلاصة

يمكن استخلاص النتائج التالية الخاصة بالفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال في

سوريا:

- ١ - يقضي الأطفال أفراد العينة ٢١ ساعة وسطياً في الأسبوع أثناء العطلة المدرسية .
- ٢ - يقضي أطفال العينة عشر ساعات ونصفاً أسبوعياً أثناء الدوام المدرسي .
- ٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدة المشاهدة خلال الفترة المدرسية أو خلال العطلة الصيفية .

٥, ٦. البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها في التلفزيون

ومن أجل تحديد مواقف الأطفال من البرامج التلفزيونية المعروضة تم تصميم سؤالين

وجهاً إلى الأطفال أفراد العينة وهما:

السؤال رقم ١٦ ونصه: ما البرامج التي تفضلها (سؤال مغلق)؟

السؤال رقم ١٧ ونصه: ما البرامج التي شاهدتها وأعجبتك (سؤال مفتوح)؟

١, ٥, ٦. نتائج السؤال رقم (١٦)

تتنظم نتائج هذا السؤال في جدول رقم ١٦ موزعة وفقاً لمتغير الجنس . حيث تم حساب وزن كل بند من بنود السؤال (مثل: برامج تعليمية أو مسرحيات) وفقاً للدرجات التي حصل عليها كل بند ثم تم تحويل ذلك إلى نسب مئوية وزنية .

ويتضح من خلال الجدول المذكور احتلال الأفلام المتحركة للمكانة الأولى في سلم تفضيل الأطفال، حيث حازت هذه الأفلام على ٢٢٪ من أصوات الأطفال أفراد العينة . ويلي هذه الأفلام على التوالي البرامج الرياضية ٢٠٪، التعليمية ١٧٪، الأفلام الأجنبية ١٢٪، العلمية والعاطفية ٦٪ لكل منهما، برامج غنائية ٦٪، بوليسية ٤٪، وأخيراً الأخبار ٣٪، انظر جدول رقم ١٦ .

ولقياس درجة التباين في الإجابات بين الذكور والإناث اعتمد مقياس فيشر لتحليل التباين وتبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ٥٪ بين الذكور والإناث في مستوى تفضيلهم للبرامج التلفزيونية كما هو مبين في جدول رقم ١٦ .

جدول رقم ١٦ . البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها .

مجموع	إناث	ذكور		
٢٧٠	١٠٢	١٦٨	أفلام كرتون	
٢٢,٠٢	٢٦,٥٦	١٩,٩٥	%	
٢١١	٨٣	١٢٨	برامج تعليمية	
١٧,٢١	٢١,٦١	١٥,٢٠	%	
٢٤٦	٤٣	٢٠٣	برامج رياضية	
٢٠,٠٦	١١,١٩	٤٩,١٠	%	
١٥٤	٤٥	١٠٩	برامج مسرحية	
١٢,٥٦	١١,٧١	١٢,٩٤	%	
٨١	٣٤	٤٧	برامج علمية	
٦,٦٠	٨,٨٥	٥,٥٨	%	
٨١	٢١	٦٠	أفلام عاطفية	
٦,٦٠	٥,٤٦	٧,١٢	%	
٥٤	١١	٤٣	أفلام بوليسية	
٤,٤٠	٢,٨٦	٥,١٠	%	
٨٥	٤٥	٤٠	برامج غنائية	
٦,٩٣	١١,٧١	٤,٧٥	%	
٤٤	٠	٤٤	برامج إخبارية	
٣,٥٨	٠	٥,٢٢	%	
١٢٢٦	٣٨٤	٨٤٢	مجموع	
١٠٠	١٠٠	١٠٠	%	

تحليل التباين بين إجابات الجنسين الخاصة بالجدول رقم ١٦

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولة
بين المجموعات	١١٦٥٣,٥٥	١	١١٦٥٣,٥٥	٤,٨٢	٤,٤٩
داخل المجموعات	٣٨٦٤٤,٢٢	١٦	٢٤١٥,٢٦		
المجموع	٥٤١٤٨		١٢٣١٧,٣٧		

- ويعود التباين في سلم تفضيل البرامج بين الذكور والإناث إلى المحاور التالية:
- ١ - تفضيل الإناث للأفلام المتحركة والتعليمية والبرامج الغنائية بدرجة أكبر من الذكور (انظر جدول رقم ١٧).
 - ٢ - تفضيل الذكور للبرامج الرياضية والإخبارية بدرجة أكبر من الإناث (جدول رقم ١٦).

٢, ٥, ٦. إجابات الأطفال عن السؤال المفتوح رقم (١٧)

شكل السؤال المفتوح رقم ١٧ على الشكل التالي: اذكر بعض البرامج أو الأفلام التلفزيونية التي شاهدتها وأعجبتك؟ ويملك الطفل حرية الإجابة عن هذا السؤال بذكر بعض البرامج أو الأفلام التي شاهدتها وأثارت إعجابها.

ولتفريغ نتائج هذا السؤال تم اعتماد منهج تحليل المضمون، حيث تم إحصاء كل المفردات (أسماء البرامج المذكورة) التي وردت في إجابات الأطفال وتم تفرغها في فئات تغطي تكرارات هذه الأفلام والبرامج وفقاً لمتغير الجنس. وقد بلغ عدد المفردات التي أوردها الأطفال ٥٣٧ مفردة (أسماء البرامج والأفلام).

ويهدف السؤال رقم ١٧ إلى تحديد طبيعة الأفلام والبرامج التي تثير تعلق الأطفال وإعجابهم وقياس الفروق القائمة بين الذكور والإناث في توجههم لمشاهدة البرامج التلفزيونية، ثم قياس تأثير متغير الحالة التعليمية للأب على علاقة الأطفال بالنص التلفزيوني المعروض، وفي النهاية نوعية الأفلام والبرامج التي تلبي احتياجات الأطفال ورغباتهم.

وزعت معطيات السؤال رقم ١٧ في جدول رقم ١٧، وتشير معطيات هذا الجدول إلى إعجاب الأطفال وتعلقهم بالأفلام التالية مرتبة حسب التسلسل الانتخابي: سالي، الهداف، توم وجيري، أبطال الملاعب، برنامج طلائع البعث، ساسوكي، فلونة، فناة المراعي، بيرين، ساندي بل، الأحلام الذهبية، الرجل الحديدي، المناهل، الأخبار (انظر جدول رقم ١٧).

ويلاحظ في إطار نتائج هذا السؤال أن الأطفال يميلون بشكل عام إلى الأفلام المتحركة بالدرجة الأولى ثم إلى الأفلام المتحركة المشبعة بمضمون العنف: توم وجيري، أبطال الملاعب، الرجل الحديدي، ساسوكي.

جدول رقم ١٧ . الأفلام والبرامج التلفزيونية التي نالت إعجاب الأطفال .

اسم البرنامج	ذكور	إناث	مجموع
سالي	٣٠	٧٠	١٠٠
%	١٠,١٠	٢٩,١٦	١٨,٦٢
الهداف	٦٥	٢٩	٩٤
%	٢١,٨٨	١٢,٠٨	١٧,٥٠
افتح ياسمسم	٤٣	٣٨	٨١
%	١٤,٤٧	١٥,٨٣	١٥,٠٨
توم وجيري	٣٥	٢٤	٥٩
%	١١,٧٨	١٠,٠٠	١٠,٩٨
أبطال الملاعب	٣٢	٣	٣٥
%	١٠,٧٧	١,٢٥	٦,٥١
طلائع البعث	٢٠	١١	٣١
%	٦,٧٣	٤,٥٨	٥,٧٧
ساسوكي	٢٧	—	٢٧
%	٩,٠٩	—	٥,٠٢
فلونة	١١	٩	٢٠
%	٣,٧٠	٣,٧٥	٣,٧٢
فتاة المراعي	٣	١٦	١٩
%	١,٠١	٦,٦٦	٣,٥٣
بيرين	١	١٥	١٦
%	٠,٣٣	٦,٢٥	٢,٩٧
ساندي بل	٥	٩	١٤
%	١,٦٨	٣,٧٥	٢,٦٠
الأحلام الذهبية	١١	١	١٢
%	٣,٧٠	٠,٤١	٢,٢٣
الرجل الحديدي	٧	٤	١١

تابع جدول رقم ١٧ .

اسم البرنامج	ذكور	إناث	مجموع
%	٢,٣٥	١,٦٦	٢,٠٤
المتاهل	٧	١١	١٨
%	٢,٣٥	٤,٥٨	٣,٣٥
المجموع	٢٩٧	٢٤٠	٤٦٦
%	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تحليل التباين بين إجابات الذكور والإناث الخاصة بالجدول رقم ١٧ .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولة
بين المجموعات	١١٦,٠٣	١	١١٦,٠٣	٠,٣٣	٤,٤٩
داخل المجموعات	٨٩٨٤	٢٦	٣٤٥,٥٤		
المجموع	٩١٠٠,٠٣		٤٦١,٥٧		

لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين الجنسين في الإجابة عن السؤال ١٧ تم حساب قيمة (ف) لتحليل التباين وتبين انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين في سلم تفضيلهم للأفلام والبرامج المعروضة (انظر جدول رقم ١٧).

٧. خلاصة الدراسة

لتقديم صورة سريعة ذات طابع شمولي لنتائج الدراسة نستعرض النقاط التالية:

١ - يعطي الأطفال أفراد العينة أهمية خاصة للمدرسة حيث تحتل أولوية تفضيلهم بالقياس إلى التلفزيون.

٢ - يولي الأطفال الإناث أهمية أكبر للمدرسة بالقياس إلى الأطفال الذكور.

٣ - يؤكد الأطفال أهمية الدور التعليمي والتثقيفي للتلفزيون وهم مقابل ذلك يعطون

للمدرسة دوراً أكثر أهمية فيما يتعلق بهذا الدور.

٤ - تؤكد نتائج الدراسة وجود شريحة واسعة من الأطفال الذين يتعرضون لتأثير أفلام الكبار والسهرة.

٥ - هناك شريحة واسعة من الأسر التي لا تمارس أيًا من عمليات ترشيد الاستهلاك الإعلامي التلفزيوني وتترك لأطفالها الحبل على الغارب في مشاهدة الأفلام غير المخصصة لهم. وبالإضافة إلى ذلك فإن أفراد هذه الأسر لا يوجهون أطفالهم إلى مشاهدة أي من البرامج التعليمية أو العلمية.

٦ - على مستوى العلاقة الزمنية بين الأطفال والتلفزيون تشير الدراسة إلى أهمية الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال أمام الشاشة الصغيرة. وتبين النتائج أن الأطفال يقضون عشر ساعات ونصفًا وسطيًا في الأسبوع في مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي، ولكن هذه الفترة الزمنية تتضاعف أثناء العطلة المدرسية حيث يقضي الأطفال ٢١ ساعة وسطيًا في مشاهدته.

٧ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة مشاهدة التلفزيون وفقاً لمتغير الجنس.

٨ - تحتل الأفلام المتحركة المستوردة والتي تتسم بطابع العنف أولوية اهتمام الأطفال ويلاحظ ندرة البرامج التعليمية والعلمية التي وردت في سلم أوليات إجابات الأطفال.

ملحق رقم ١ . استبانة الدراسة

الاسم العمر الجنس

اسم المدرسة المنطقة الناحية القرية

عمل الأب مستوى تحصيله المدرسي

عمل الأم مستوى تحصيلها المدرسي

١ - هل تحب التلفزيون؟

قليلًا كثيراً لا أحبه .

٢ - هل تحب المدرسة؟

قليلًا كثيراً لا أحبها .

- ٣ - أيهما تحب أكثر المدرسة أم التلفزيون؟
المدرسة التلفزيون
- ٤ - هل تشعر بأنك تتعلم من التلفزيون؟
قليلاً كثيراً لا أتعلم
- ٥ - هل تتعلم من التلفزيون أشياء لا تتعلمها في المدرسة؟
نعم لا
- ٦ - هل تشعر أن التلفزيون أكثر فائدة من المدرسة؟
نعم لا
- ٧ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة التلفزيون أثناء العام الدراسي؟
نعم لا أحياناً
- ٨ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة أفلام الكبار؟
نعم لا أحياناً
- ٩ - هل يمنعك ذورك من مشاهدة أفلام السهرة؟
نعم لا أحياناً
- ١٠ - هل تشاهد أفلام السهرة؟
نعم لا أحياناً
- ١١ - هل يمنعك أهلك من مشاهدة بعض برامج التلفزيون؟
دائماً أبداً أحياناً
- ١٢ - هل ينصحك أهلك بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية؟
دائماً أبداً أحياناً
- ١٣ - هل ينصحك ذورك بمشاهدة البرامج التعليمية؟
دائماً أبداً أحياناً
- ١٤ - في أيام العطلة المدرسية:
كم من الوقت تقضيه تقريباً في مشاهدة التلفزيون؟
ساعة واحدة ساعتين ثلاث ساعات
- أربع ساعات أكثر من أربع ساعات
- ١٥ - كم من الوقت تقضيه في مشاهدة التلفزيون أثناء المدرسة؟
ساعة ساعتين ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات
- ١٦ - ما هي البرامج التي تفضلها: رتب ذلك وفقاً للمتواليّة العددية:

- برامج تعليمية
- برامج علمية
- أفلام كرتون
- مسرحيات
- أفلام عاطفية
- أفلام كوميدي
- برامج غنائية
- برامج رياضية
- ١٧ - اذكر بعض البرامج التي شاهدتها وأعجبتك

المراجع

- (١) هيملويت، ه. ت.، وأ. ن. أوبنهام، وب. فيمس، ود. بلومنتال، وم. نيول، وه. ي. كروف، ون. ا. ستاندين، وأ. ج. ماكلين، وج. هويلدون، التلفزيون والطفل: دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشر. ترجمة أ. س. عبدالحليم وم. ش. العدوي. مراجعة س. ليب. القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٧م.
- (٢) Siempamn, C. *Television et education aux Etats unis*. Paris: UNESCO: 1952.
- (٣) Lazar, J. *Sociologie de la communication de mass*. Paris: P.U.F., 1993.
- (٤) شرام، وأ. باركر، وج. ليل، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا. ترجمة زكريا سيد حسن، القاهرة: الدار المصرية للترجمة والتأليف والنشر، ١٩٦٥م.
- (٥) عبدالرحمن، س. التلفزيون وطفل المدرسة المتوسطة. الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٧٤م.
- (٦) رمزي، ن. التلفزيون والصفار. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٥م.
- (٧) دكاك، أ. دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسياً في القطر العربي السوري. دمشق: جامعة دمشق، كلية الآداب، ١٩٨٩م.
- (٨) السيد، ف. ا. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م.

The Educational Variables of Watching Television among Syrian Children: A Survey on the Relationship between Children and Television in Deraa

Ali Asad Watfah

*Assistant Professor, Educational Sociology,
College of Education, University of Damascus,
Damascus, Syria*

Abstract. The following survey had taken place in Deraa (southern Syria) during summer 1990 on a sample of about 225 of the 5th class preparatory school whose ages were between 10 and 12 years. The percentage of females was 41.14% to 50.58.74% males.

This survey aimed to point out the relationship between television and children, and it was centered around four main problems: 1- The time of watching television. 2- Favorite programs. 3- Parents' understanding of educational aspect of television through pointing out children's attitudes towards both television and school.

Among the important results of this survey we may mention the following: 1- The children highly evaluated the importance of school as compared to television. 2- There was a big number of families who did not care about the way their children watch television programs, especially those addressed to adults. Besides, they did not direct children to watch educational or scientific programs. 3- As for the relationship between the time of watching television and school, this survey points out the importance of the time of watching. It revealed that children wasted on average 10 hours a week during school time. Moreover, the period of watching is doubled during holidays (on average 21 hours). 4- There is no statistical difference between the time of watching television according to sex variable. 5- Imported cartoons with violent characteristics engaged the first place in children's interests, and in children's answers we noted the scarcity of educational and scientific programs.

This survey ended by forming a number of important recommendations which emphasised the importance of protecting children against the influences of watching television. Programs for adults, and the long time of watching television, as well as the necessity of controlling television watching through raising the parents' educational level regarding negative and positive aspects of television communicative action.